

القفسطان ذو اللؤلؤ الوردی

الحلقة 4 الأخيرة

بثقم عمر سيف الدين

اسفة ولامرئاب تجلسون عليها سيفر من دولة عظيمة.
 "وقم مع بئو عندا مسافرا الليل والتهار بقمسي
 سرعة وعاد عليه السير بها عيسر طرق سسك
 فلغها، وما وصل أسكارا حتى جاز به خواتم
 القود.

وهناك التفت إلى حالتيه القصة وقال:
 "إهائي لقم تكم حنية العبادي التي تملون سهولتي
 بسرورجا واطمشها وكذلك الثياب التي تروتوتها
 والبخاهر الطمعة بالحق التي تستلظون بها.
 لكن تعزولن بها باحس طمئنته اليكم القديوم بسلك

مترجمة عن التركية



بهدو، هر للهه بهنو، طائر صيد غريب خصوصا وهو
 مرتد ثوبا تخلصت خوطه الحريرية الحمراء، ولخضراء
 بلرزقاه، والصفية بنت محاسنة بسجائل من الذهب
 وزين من نول الخيل واعلام مختلفة عندما لم يقبل
 محسن قادم الشاه لهذا في ثورة غضب لغفتي منها
 المياض من عينيه ولذا الوثيقة وعندما اتسب محسن
 چلبی من امير العرش نشر حوله قدم بعد شيئا بجلس عليه
 فاقبض ورأى نفسه قسلا "اعلموا اربوا اجساري على
 القادق ولها فاعطاه الاحترام لهم" ثم اعمل فكره لحضرة
 بهاء الدين ان تصرف برده الامانة على ممتدنيها فيها
 لئو ولقي قفله، ما حمل من لؤلؤ وردی وفرشه على
 بياض من امير العرش الامر الذي اثار بل الشاه ووزره
 وفكره وبعث بعث الشاه في اعينهم، ثم جلس محسن
 القرفصاء على هذا القفسطان الثمين وجلس سمحوت
 جهوري ردت ربه صور التفتين التي تزين الحيطان
 وية قاعة الحنية والرفها الحلاواياها:

"ال قفسطان الذي قمت اليك رسالته هو سائل اول غوز
 خلقان وهو قوم لم يكن احد منهم عبدا منذ ابدا، لطفيل، بل
 كلهم ملكوا وما وكلهم عواهل، وبسوت حشدا الذي
 ننت له اليدولة نشأه لعملم الاخص ولآه في حضرة
 شعبة ديا ولآه...
 "ال قفسطان الذي قمت اليك رسالته هو سائل اول غوز
 خلقان وهو قوم لم يكن احد منهم عبدا منذ ابدا، لطفيل، بل
 كلهم ملكوا وما وكلهم عواهل، وبسوت حشدا الذي
 ننت له اليدولة نشأه لعملم الاخص ولآه في حضرة
 شعبة ديا ولآه..."

وبينما كان محسن چلبی الذي اتيتهكم الفارسية يصبح
 بكمالته في النسي العجرات التركية كان حلم الشاه قد بدأ
 يزولوه وعت السفر والرفقة وجهه على التراب كما
 اهذرت الوثيقة التي لا تزال احفظها مع اعزاز
 اعزازي، بلن محسن چلبی اسلم في صياحه الامر الذي جعل
 دشنة نسر، وزراء الشاه وجانته وفراده عجبا من امر
 بصير مايكبه على ذلك واضطرابه عليه في درجة ان
 حصر محسن بدرا يتهمون، اما محسن چلبی فما اتهم من
 حديته حتى ليعض لم يطلب اننا بالانصراف ولتسبنا من
 اهل القليل بل سار بمشراة في الصباح لاركا شاه محسن
 الشان دشنة في خلافا في اليوم كبريا، بعد انقضاء
 هذا التركي المعرف، تلك الكفريات التي عند سعد ذلك
 في تراب موسفة (مجادير) عند عت انصراف محسن
 چلبی قبال الشاه الذي كان مراه في حالة دشنة
 ورجز جن
 "اطروه قلمته"

فحري احد الجود والتقط القفسطان على النسي
 الارض امام العرش وحمله في المبعوث التركي
 قفلا:
 "فوق اميدني، قد نسيت قفلكند."
 عرفنا محسن چلبی وقتت في الصباح الذي ترك
 القاعة مع قفلا بصوت جهوري وصل في مسمع
 الشاه:
 "كلا فانا لم اعد، بل تركته كالم فيس في محكم

سأرن بيني ومزعتي والقارن من التجار عسرة

الاف لقسعة من الذهب فلق
 اللين منها على جدي وحاشية
 الحد ونايح القفلان بالسلمانية
 الاب البقية."

لكن الوزير الاكبر لم يرد
 التصرف محسبا فقل:
 "سكن هذا القفسطان ان يكون ذا
 فائدة لك بعد عودك فما هو الا
 رداء تعرضن لقلبي وسيفقت
 شرته مستلثك وتغدو قفرا"

كلا فانا لم اعد، بل تركته كالم فيس في محكم
 شيور سيمعة الابلية مقابل الشاهية الاب التي
 الشترية بها، وبسندا الفسبع بمكني تخلص الرهن
 مزرتي، اما عجزت عن دفع غية يولي فلكن الامر
 كذلك ولثاب الدارة التي خلفها لي، والى اداء التولم.
 فلا يجب ان تترك كل شيء من لولة كل الوقت بل طبيعي
 ان تسمى بعض شيء..."

زات دشنة الوزير الاكبر واستمر في ايه الحديث مع
 الوزير حتى لكان الاخير وتكلم له ان هذا الرجل هو الذي
 يصلح الارام عاهل محنت مكانه، فاصطك ونقل كلسوته.
 ان وزراء المجلس الحرصين المدمرين الجبداء الذين
 يتكلمون بالرجم وما كبروا ان الشغل لم اجد منهم
 الاخير ليكون مسفيرا لانصراف تفكره في الهديا التي
 ستقدم اليه كقر ما ينصرف في حلف شرف يسلا، ولما
 وجد عنصانه في اية اعادة توجه اليه، بسعد ذلك ان
 الوزير الاكبر ان يستاقلي محسن چلبی لعملم لكلم
 بلنج فرقه نعد لنعصر اهل حتى القاعة.

في حال الشهور تمكن محسن چلبی من رهن مزرعة
 الكثير والعمل الميزان، ومخارجه وحيطته وحديقة
 والمضروات وجمع المال من التجار واعاد الخيول
 والعتاية، وكان كل منهم على اية كمير لها مائل.
 كذلك القفسطان القلاوي الشيبور من طرولو على شرط
 بشرته هذا كناية سيمعة الاف لقسعة ذبعية نعد عوده
 من ترك، فرك زوجته الشاهية وطلهه ذي احد ايرسائه
 شاركا من المال ما يقف لانتفاع لسته شيبور تم
 وضع ارسالته في صدرته يداه والارم على كل موامل
 قائده كانت اية بهاء هذه الفارزة على الاخص شهيرة
 القفسطان القلاوي تنتشر حتى عمت كل الانصول والخصر
 في ملكة افلا:
 "ذلت يوم دخل محسن چلبی محسن تيزيز في اسفة
 وقائمة، وعندما تسامد اهل هذه العائمة الصغيرة
 الغرورن بالازمنة القلاوي والارن والحشي الشهيرة
 القلاوي عصب الاحباب وعليت عليهم الدشرة فرى نيا
 القفسطان في كل القنينة وعدا موضع حديث الاجتماعات
 في القصر، لم يكن الشاه قد سمع عن اللؤلؤ الوردی الا في
 القصر الخرية ولم يكن في اقل قفلا نيا بها ولذلك
 لماتت نفسه بعصافه فبقة لهذا السيفير الغني الذي يمك
 مالم يره هو بعد اعاد العزم على ان يرفله بالاهات بقعة
 ارغامه لقل، فظن ان يسبح له بعاقفته لوقف الجلائين
 خلف العرش على استعداد، كما امر برسيلة الكمان
 القفلس لعرش من الازن كل المطرزة والابسطة
 الحريرية ثم اوقف الزواجر من مينة والجود عن سبار.
 ومن قباب لوسع ذي الانسوان المصنوعة من المرمر
 الطون دخل بخطى طفيلة لا ارتكابه فيه يسير على عاتقه
 شامخ الراس ثم اخرج الرجالة من جيب صدرته فلقها ثم

هو الوزير صلتها في حق ما قال:
 "سكمتك التي تيزيز سفرا"
 "سوك كثر من الكتاب والمسجلين ثم لانتاز من
 بينهم"
 "تعرف من هو الشاه"
 "اهل اعرف"
 "اتجيب وطبلا"
 "اجبه"

عند ذلك اعتزل الوزير الاكبر صاحب السلطة وجلس
 مستلقا ثم نشر لخره ووسل "لا كان الامر كذلك فكل
 شيء على مايرام فلك الرجل لابن لامين القفل بان
 الاخص غير مسؤل عن سفرته" وهو وبهاكسا ويريد ان
 يتزل ببعوضا ما ليس في وسعه ان يتزله بسدا في جلسة
 القفل من المحفل ان يحاول تعذيبه حتى الموت فهو
 الاخشى.

ولما كانت كل اعادة يوجهها الي سفرنا اداة موجهة في
 وقتنا نحن نريد رجلا من الطراز الذي لا يخشى اللساق
 اذا ما اعين بل يرد الابهانة بساطها فلما كانت تصعب
 وطلك سائل التضيعة.
 فاجاب محسن چلبی من غير تردد "لا قائل بسايدني لكن
 اني شرط واحد"
 "ما هو الشرط"
 "انني اتمتع بالحرية، وتخصني القفس من امر الالاب
 عليه طرد بسمرتب، فوجب ان يكون اذواها من غير
 مراب، فتضعية من طرد من اهل وطنه، مهما كانت
 طبيعة التضعية، اذا ما جوزت بمال لم تدسوس اى
 كسب شخصي، ولا اذ يرد دغلا وبمالي من اهل كسبي
 وان اردنا والاشيا لغر، فانا اعترض هذه المهمة خدمة شرف
 وناشرطي."
 "كأن اية الشاه بيك كذلك القفسان سيغره يردني
 افخر الثياب ويكاتب جديده وحاشيته القفل في ذاته.
 فوجب ان يكون جديده وحاشيته ومايل سفرنا كقر قائمة
 واطى شانا، وكذلك يجب ان يكون من الخرافة بسحمة
 الامن من القطع الذبعية."
 "لم يجب محسن چلبی على ذلك بل اغضن راسه لحضرة"

كأن اية الشاه بيك كذلك القفسان سيغره يردني
 افخر الثياب ويكاتب جديده وحاشيته القفل في ذاته.
 فوجب ان يكون جديده وحاشيته ومايل سفرنا كقر قائمة
 واطى شانا، وكذلك يجب ان يكون من الخرافة بسحمة
 الامن من القطع الذبعية."
 "لم يجب محسن چلبی على ذلك بل اغضن راسه لحضرة"



وقه قفلا:
 "كلا ان جلي والاطمعة ولعدة من الخرافة، وبسأعد
 ان اجد الجديده الفخرية والخدم بكمالهم وسأقبل ذلك
 من مالي الوزير..."
 "وقم مع بئو عندا مسافرا الليل والتهار بقمسي
 سرعة وعاد عليه السير بها عيسر طرق سسك
 فلغها، وما وصل أسكارا حتى جاز به خواتم
 القود."
 "فوق اميدني، قد نسيت قفلكند."
 عرفنا محسن چلبی وقتت في الصباح الذي ترك
 القاعة مع قفلا بصوت جهوري وصل في مسمع
 الشاه:
 "كلا فانا لم اعد، بل تركته كالم فيس في محكم



وقه قفلا:
 "كلا ان جلي والاطمعة ولعدة من الخرافة، وبسأعد
 ان اجد الجديده الفخرية والخدم بكمالهم وسأقبل ذلك
 من مالي الوزير..."
 "وقم مع بئو عندا مسافرا الليل والتهار بقمسي
 سرعة وعاد عليه السير بها عيسر طرق سسك
 فلغها، وما وصل أسكارا حتى جاز به خواتم
 القود."
 "فوق اميدني، قد نسيت قفلكند."
 عرفنا محسن چلبی وقتت في الصباح الذي ترك
 القاعة مع قفلا بصوت جهوري وصل في مسمع
 الشاه:
 "كلا فانا لم اعد، بل تركته كالم فيس في محكم

وقه قفلا:
 "كلا ان جلي والاطمعة ولعدة من الخرافة، وبسأعد
 ان اجد الجديده الفخرية والخدم بكمالهم وسأقبل ذلك
 من مالي الوزير..."
 "وقم مع بئو عندا مسافرا الليل والتهار بقمسي
 سرعة وعاد عليه السير بها عيسر طرق سسك
 فلغها، وما وصل أسكارا حتى جاز به خواتم
 القود."
 "فوق اميدني، قد نسيت قفلكند."
 عرفنا محسن چلبی وقتت في الصباح الذي ترك
 القاعة مع قفلا بصوت جهوري وصل في مسمع
 الشاه:
 "كلا فانا لم اعد، بل تركته كالم فيس في محكم

وقه قفلا:
 "كلا ان جلي والاطمعة ولعدة من الخرافة، وبسأعد
 ان اجد الجديده الفخرية والخدم بكمالهم وسأقبل ذلك
 من مالي الوزير..."
 "وقم مع بئو عندا مسافرا الليل والتهار بقمسي
 سرعة وعاد عليه السير بها عيسر طرق سسك
 فلغها، وما وصل أسكارا حتى جاز به خواتم
 القود."
 "فوق اميدني، قد نسيت قفلكند."
 عرفنا محسن چلبی وقتت في الصباح الذي ترك
 القاعة مع قفلا بصوت جهوري وصل في مسمع
 الشاه:
 "كلا فانا لم اعد، بل تركته كالم فيس في محكم